Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتميز الاسطورة إلى جانب سرديتها بأنها لاعقلانية، يحقق فيها الانسان اقصى درجات خياله وحلمه وهواجسه، كما انها عموماً مجهولة المؤلف، وموضوعها الدائم هو الكوني الاشمل من اليومي، أي ماتصل خاصة بالمصائر والاصول والقضايا الكبرى.

انها تجسيد للتوق الانساني من جهة، وشكله الخيالي المناسب من جهة اخرى، لذا تنطوي كلمة (اسطورة) في السياق السائد «على التمجيد»[1] ويسند المعجم المدرسي إلى الاسطورة، بعد تقرير خرافيتها ومجهولية مؤلفها، وجانبها السردي، مهمة تفسيرية للاسرار التي لا يفهمها الانسان. [2]

وقد تنبة الشعراء والنقاد إلى اهمية الاسطورة في البنية النصية، بعد استخدامها بشكل واسع في العصر الحديث، وظهور مؤلفات متخصصة مهدت للمنبع الاسطوري المعروف. ومنها كتاب جيمس فريزر (الغصن الذهبي) في اثني عشر جزءاً، كدراسة في السحر والدين، وتأكيده على توتر الأساطير والطقوس في ثقافات انسانية متباعدة، ثم تأكيد كارل يونغ على وجود اللاوعي الجمعي المحتفظ بالانماط العليا أو الصور البدائية وراثياً، بحيث يظهر في أحلام الافراد وإبداعهم مجدداً، وبتنويعات ومظاهر رمزية: طبيعية وثقافية، في مقدمتها: رمز الموت والميلاد والانبعاث، ذات الهيمنة في العقل البشري[3].

وكذلك كتاب نورثروب فراي (تشريح النقد) الصادر عام 1957 الذي عد الشعر جزءاً من المحاكاة الانسانية الشاملة للطبيعة بوصفها عملية دوارة ؛ فتكون الكوميديا والرومانس والمأساة والهجاء، إزاحات من اشكال اسطورية مرتبطة على التوالي: بالربيع والصيف والخريف والشتاء، بينما تتضمن القصيدة توتراً ورغبة يتدخلان في كل من: الطقس والحلم، فالاول فعل توصيلي رمزي يحاكي الافعال الانسانية الكلية، اما الحلم فهو الصراع بين

---

(1) وليم رايتر: الاسطورة والادب، ترجمة صبار سعدون، ص15 ـ 20.

(2) يُنظر: مجدي وهبة، معجم مصطلحات الادب، ص338 ـ 339.
وينظر لبيان صفتها التاريخية وارتباطها بتواريخ الالهة في الميثولوجيا الاغريقية: عبد الملك مرتاض: الميثولوجيا عند العرب، ص13.

(3) ينظر: حاتم الصكر، تحليل النص الشعري، ص88.